أحاطها بشاش معقم مما يستخدم فى عمليات القلب المفتوح، رغم أهمية زبائنه إلا أنه احتفظ بالأولوية لمن ينتمى إلى المؤسسة، بدءا من الطابق الرئاسى وحتى الجراج.

مع مرور الوقت أصبح من المعالم، ولأسباب عديدة ربما منها وقار هيئته، ونظافة ملبسه، وعنايته بما يقدم لم يتعرض لمتاعب من رئاسة الحى، أو مأمور الشرطة، أو البلدية، كذلك من أمن المقر الذى كان أفراده يخاطبونه باحترام.

«يادكتور..»

لكن الدكتور اختفى، فى البداية ظنه البعض معتلاً، وندم الزبائن لأنهم لم يسألوه عن عنوانه، أو رقم هاتفه، حتى اسمه لا يعرفه أحد، السبب أعلنه البوريمى أول من يخرج من المقر إلى موقع العابرين، وكما اختلف القوم فى أمر الدكتور، تباينت آراؤهم حول البوريمى أيضًا، هل يمت إلى العابرين، خاصة إنه معروف للجميع، جميع الذين ظهروا عبر العقود الماضية، كانوا من الغرباء، معظمهم لم يعرف له أصل ولا فصل، لكن البوريمى تولى أمانة الخبيئة لسنوات طوال، وانتهى أمره إلى ذلك الحال الموجع الذى جعل كثيرون يتقبلوه باعتباره من مجاذيب المؤسسة.